

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 5 معالجة الخطأ | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ومرحباً بكم الى حلقة جديدة من حلقات مصاييح السنة -

[00:00:01](#)

هذه السلسلة من الحلقات التي نتبع فيها الهدى النبوي العظيم لكي نقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام فعله وفي قوله مع آهله بيته ومع صحابته ومع الناس اجمعين في هذه الحلقة ايها الاحبة سنتحدث عن هديه - [00:00:53](#)

في معالجته للاخطاء وكم نحن بحاجة لهذا الهدى لما نراه ونرتكبه نحن من الاخطاء نسأل الله ان يغفر لنا ولكم رحبوا معي في البداية صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم. اهلاً بكم شيخ عمر. الله يحييك - [00:01:15](#)

اه النبي عليه الصلاة والسلام اه عالج يعني الحياة كلها وانا نلنا اه دروبنا كلها ومما اه يهمننا في هذه الحلقة بشكل اكبر ان نتحدث عن علاجه عليه الصلاة والسلام للاخطاء - [00:01:38](#)

كيف كان عليه الصلاة والسلام يعالج الاخطاء ويحولها الى امور صحيحة ثابتة الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه الخطأ - [00:01:58](#)

شيء جبدت عليه النفوس واعظم خطأ وقع في الارض هو الشرك بالله عز وجل وما بعثت الرسل ولا انزلت الكتب الا لمعالجة هذا الخطأ وما يعني دون هذا الخطأ من الامور كلها ما يتعلق بالجوانب الاخلاقية او الخلقية وغير ذلك - [00:02:15](#)

كلها جاءت الرسل عليه عليهم الصلاة والسلام تقويمها لتكون على الجادة سيد هؤلاء وامامهم ومقدمهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان آآ يعني يعالج ويعامل اناساً مختلفين وهذا الاختلاف ايضاً احد اسباب الخطأ - [00:02:35](#)

العلم ولا في الوعي ولا في السن ولا غير ذلك. وهذا التفاوت والاختلاف من طبيعته ان يثمر او ينتج اخطاء الخطأ مركز في الفطر وكما سبق في حلقات ماضية الاسلام جاء - [00:02:58](#)

كان يصادم الفطر ليكون معها ويهذبها. نعم مع المولود لو يوجد على الفطرة هذا الغريزة جاء الاسلام ليعالجها ويهذبها اه وليقومها على الجادة وكانت سيرته عليه الصلاة والسلام العملية هي من اعظم الموارد التي يردّها اتباعه - [00:03:17](#)

آآ من الصحابة ومن بعدهم الى يوم القيامة ليستفيدوا منها في علاج الاخطاء التي نكون معهم في حياتهم الخطأ لا يقتصر على الخطأ في الدين بل يختصر احياناً خطأ اقصد الخطأ اللي هو وقوع فيه محرم يوجب الحد مثلاً. نعم. لا - [00:03:40](#)

هذا خطأ بلا شك وله حدوده وله آآ احكامه لكن احياناً فيما بين الناس بعضهم البعض قد تصدر اخطاء سلوكية قد تصدر اخطاء احياناً هي باجتهاد صاحبها منطلق منطلقة من منطلق شرعي - [00:03:57](#)

لكن الشرع يقول ان هذا التصرف خطأ اما نيتك فبينك وبين الله عز وجل الشرع وهذه من المعالم العظيمة في معالجة الاخطاء الشرعية ان الشرع ينظر الى الخطأ باعتبار ظهوره - [00:04:14](#)

اما النوايا والمقاصد فهذه بين الانسان وبين الله سبحانه وتعالى. اذا كان الخطأ يعني متعلق بين العبد نقول بين العباد. اما بين الانسان

وبين الله عز وجل فالله سبحانه وتعالى رحمته واسعة - [00:04:27](#)

لكن الخطأ حينما ينتقل من آآ مخلوق الى مخلوق هنا تأتي السنة لتبين لنا كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الهدى؟ سيرته عليه الصلاة والسلام مليئة بالنماذج المشرقة وكل سيرته مشرقة - [00:04:40](#)

سبق ان نشرنا على عجل الى قصة الاعرابي الذي جاء الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فبال فيه انا واياك يا ابا اسامة والمجاهدين ننتقل الى المسجد النبوي الان ولنتخيل اننا نصلي خلفه صلوات الله وسلامه عليه - [00:04:55](#)

ثم يأتي رجل غريب لا نعرفه يذهب الى ناحية المسجد ويتبول ماذا سافعل انا وانت يا ابا اسامة اذا كنا طيبين بالمرة بنطلع من المسجد. يعني بدون ما نتكلم. تمام. ايه - [00:05:13](#)

اما الصحابة رضي الله عنهم فقد استفزهم هذا المشهد وحق لهم يعني نتيجة تنجيس باي شيء ليس لمسجد عادي بل لمسجد الرسول عليه الصلاة والسلام وهنا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:27](#)

يبادر مباشرة لان الموقف لا يحتمل التأخير وهذه من المعالم المهمة في اه معالجة الخطأ. من الاخطاء ما لا يسوغ الانتظار فيه ومن الاخطاء ما يمكن تأجيل تصحيحه هنا الموقف لا يحتمل ان يتدخل الصحابة ثم قد تحصل قضية ايش؟ اشتباك او عراك بالايدي -

[00:05:43](#)

لان الموقف مهياً او مرشح لن يكون كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزرموه انتهى من بوله قال العلماء وكان هذا غاية الحكمة لانه لو قطع عليه بوله لحصلت مفاسد اكثر من بوله - [00:06:03](#)

فقطع البول على الذي اندفعت مثانته لاجرا البول طبيا ضار لو قطع بوله لزادت مساحة النجاسة. نعم. بدل من ان تكون في بقعة واحدة تنتقل الى اكثر من بقعة. نعم - [00:06:20](#)

بدل من ان تكون النجاسة على الارض ستكون على الارض وعلى الثياب كم هذه المفسدة الان ثلاث ثلاث. هذا الذي ظهر لنا الان. اي نعم هذا فضلا عن ما يحدث في نفسي هذا الرجل الذي يظهر من واقع الحديث انه حديث عهد باسلام - [00:06:34](#)

ولا يعرف قيمة المسجد قطعاً هو لا يعرف الحكم يعني يكفي انه يتبول في المسجد يعني هذه نحن الان عندنا من المسلمات ان الانسان لا يبول في مكان عام فظلاً عن مسجد - [00:06:53](#)

لكن حادثة العهد بالدين حملته على ذلك طبيعة الاعرابي يأتي هذا الموقف او عليه بولا. اي نعم هذا الموقف يأخذ بلب هذا الرجل الله يقول لا تزرموه دعوه يتبول في المسجد نعم - [00:07:05](#)

لا يحمله الا على ان يرفع يديه اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا ابدا الحديث اصله في الصحيح وادي الزيادة في المسند وقال صلى الله عليه وسلم لقد حجرت واسعا. رحمة الله واسعة - [00:07:23](#)

كأنه يقول الصحابة ما حملهم على ذلك الا معالجة لهذا الخطأ لكن هل المعالجة كانت التي ارادها الصحابة هي الصواب؟ الجواب لا اذا نستفيد من هذا الموقف المبادرة بعلاج الخطأ لكن باقل قدر ممكن من الخسائر. هم. وتكسب وتكسب اه تكسب هذا الرجل. هم. تكسب قلبه. وايضا - [00:07:37](#)

اقل قدر منكم من الخسائر احيانا الخطأ قد تقع بداياته لا يمكن دفعه تماما لكن كما في قاعدة المصالح والمفاهيم تقليل ايه عندنا مفسدتان احدهما عظمى والاخرى صغرى فمن الحكمة ومن العقل الذهاب ان اذهب الى الصورة - [00:07:56](#)

هذا نموذج لمعالجة الخطأ آآ من الاخطاء التي آآ يعني وقف او آآ رآها النبي صلى الله عليه وسلم قصة معاوية بن الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه هذا الرجل جاء الى المسجد - [00:08:11](#)

وكان الكلام في الصلاة مباحا اول الاسلام كما ثبت في الصحيحين من حديث زيد ابن ارقم لكن هذا الرجل خفي عليه هذا الحكم المنسوء فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:25](#)

وعطس رجل من القوم قال يرحمك الله في الصلاة لانه في الاول يجوز ان تفعل هذا قبل نسخ الحكم رمقني الناس بابصارهم كانهم التفتوا اليه هكذا وقال ويحكم ما لكم تنظرون اليه - [00:08:36](#)

يعني الان ما سويت شي خلطة يعني ما سويت شيه ليش ليش تنظرون اليه هكذا ضرب القوم على افخاذهم. قال فعرفت انهم

يسكتونني. اسكت خلاص ما عرف طبعاً الحكم تنتهي الصلاة - [00:08:52](#)

ويستدعيه رسولك صلى الله عليه وسلم ويقول ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس مع ان الرجل قال يرحمك الله لكنه

قال ما لكم ينظرون اليه تكلم هو بفطرته وايضا - [00:09:07](#)

اصحاب الحكم السابق. هم. لا يسقط فيها شيء من كلام الناس. انما هو ذكر الله وقراءة القرآن معاوية انظر الى هذا يعني هذه الرسالة

التي ارسلها معاوية لتعبر عن الاثر العظيم الذي وقع في نفسه من هذا الخلق العظيم في التعامل قال - [00:09:21](#)

والله ما قهرني ولا نهزني وما رأيت معلماً احسن منه صلى الله عليه وسلم نحن الان اسامة ويعني وهذا حقيقة اقول لك يوميا تكاد

تمر علينا ربما يدخل معنا في المسجد مسلم حديث. نحن لا ندري انه مسلم حديث - [00:09:39](#)

يصدر منه من جواله نغمة مزعجة في الصلاة. هم. ماذا نضع نحن بهذا جميعاً بابصارنا ها. جميل. صح؟ وربما يقوم احد خفاء الله.

لماذا تصنع كذا؟ ما تخافه؟ هذا يعني قد يرتد هذا الرجل - [00:09:59](#)

وانا لا ابرر او لا اسوغ هذا الفعل. لكن الذي ادعو اليه ان نكون على مستوى من المعالجة الممتازة لمثل هذه المواقف قد نبغى ان

خصوصاً اذا كان هذا المكان مليء بالعمالة. صحيح. فقد يكون هذا المسلم حديث تصور مسلم حديث يقول هذه اخلاق الاسلام بلاش

اسلام - [00:10:15](#)

وماذا فعلت انا؟ هو اصلاً عاش طول حياتي على الموسيقى ما ما هي مشكلة عنده طيب نخسر هذا الرجل او نكسبه لا ينبغي ان

نتعامل وهذا امر قد ابتلينا به وخصوصاً ايضا واضيف هذه النقطة - [00:10:33](#)

قلت لبعضهم ما رأيك ان تغير هذه النغمة؟ موسيقية مزعجة دوك يلا هذا الجوال كل النغمات الموسيقية ما فيه مجال للتغيير هذا

اسلوب ينبغي ان ننتبه له لاننا نحتاج لمثل هذا بل ان احدهم - [00:10:47](#)

ايضا مرة كان يريد الخير وتوقع الناس انه يعني فقط مزعج فلن بعد الصلاة قالوا له لماذا لا تسكت الجوال؟ قال في مذهبي لا ان

نتحرك في الصلاة اها ايضا ابدأ عذراً شرعياً. اي نعم. اي خشي ان يترتب على الثلاث حركات هذه. اي نعم. بطلان للصلاة اذا عنده عذر

يعني من هذه الجهة فهو يحمد على هذا - [00:11:01](#)

وان كان الفعل خطأ اذا نحن نحتاج الى روية نحتاج الى عنات نحتاج الى حكمة في التعامل وحقيقة يعني هذا موقف يتكرر كثيراً

يعني انا ظربت مثال على قطية نغمة موسيقية في المسجد. هي حقيقة مظهر مؤلم ومؤذي لكن ينبغي اذا وقع ان نتعامل -

[00:11:23](#)

ليست اللغة الموسيقية اشد من اه البول في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد نبقي اذا اذنت شيخ عمر يحصل ايضاً من

بعظ لنقل الكادحين او العمالة الذين يدخلون الى المسجد احياناً. مهم. تكون ملابسهم من خلال عملهم في فترة النهار كاملاً. قد

اتسخت وبدأ منها شيء من الرائحة - [00:11:40](#)

نعم. في ظهر بعض المصلين للاسف الشديد ما لا يليق بالمسلم الصحيح حقيقته ايه نعم نعم ربما يعني يحق له يعني نصحه او

توجيهه لكن بعضهم يعني يذهب مباشرة الى نهره حتى يقول قاسياً صلي في مكان اخر - [00:11:58](#)

من هذا القبيل بسبب ولا شك ان هذا مثل ما تفضلتم امر لا يليق بالمسلم اه نذهب الى او نعود الى قصة اه او او مواقف النبي صلى

الله عليه وسلم وصحابته - [00:12:15](#)

موقف النبي صلى الله عليه وسلم مع مع اسامة اي نعم رضي الله عنه. الله اكبر. صحيح. القصة مشهورة يعني لما بعثها النبي صلى

الله عليه وسلم بعثنا الى الحروقات من جهينة - [00:12:29](#)

كان من ضمن الجيش اسامة ففي اثناء المعركة وتعرف انت مسألة ايش ضيوف تلمع. اي نعم. ورقاب تقطع ما هو مسألة يعني وجبة

على معهم ولا لا؟ مم. كان الجو مشحوناً - [00:12:40](#)

يأتي اسامة الى رجل ليقته. الان ما في فاعلن الرجل الشهادة اشهد ان لا اله الا الله فقتله اسامة وقع في قلب اسامة انه انما قالها

خوفا من تنتهي المعركة - 00:12:54

ويأتي البشير الى النبي صلى الله عليه وسلم ويخبره بما حصل ويذكر له هذا الموقف الذي حصل من اسامة فيستدعيه لا مجاملة في الدين. نعم انت حبي وابن حبي. لكن شرع الله عز وجل فوق هذه المعاني. مهم - 00:13:15

وقال ما حملك على ذلك؟ انظر حتى الاستفهام وهذا منهج نبوي قد يخطئ لكن تعال ما حملك على هذا في قصة حاطب التي سبق ذكرها في حلقة ماضية ما حملك على هذا يا حاطب - 00:13:32

لا لا نجبة ولا نجابه الشخص المخطئ مباشرة لماذا فعلت كذا وكذا قل ما حملك على هذا؟ هذا هم. يمتص شيئا من الاحتقان الموجود لان تصور انت يا ابا اسامة الرسول عليه السلام وبعد معركة واسامة بلغه - 00:13:44

الخبر وصل النبي صلى الله عليه وسلم ويستدعيه هناك رهبة. هم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان مهيبا عليه الصلاة والسلام مع قربه ودينه حضرتك على هذا قال يا رسول الله انما دخل الان اسامة في النيات - 00:13:59

وهنا يتوقف حكم البشر وعلمه. انما قالها خوف من السلاح قال افلا شققت عن قلبه لتتأمل اقالها خوفا من السلاح ام لا كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة؟ لا اله - 00:14:12

يا الله! يعني انا وانا اقرأه والله اشعر بقشعريرة. هم. فكيف وهو يسمعه اسامة من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومن الرجل الذي ملأه حبا وعظفا وحنانا بعد ان قله الناس - 00:14:28

قال يا رسول الله انما قال خوفا من السلاح. قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جت يوم القيامة؟ شاف ان الموضوع ما فيه مجال لقضية قبول عذر النية وان قصده كذا والقرائن كانت تدل على كذا - 00:14:44

وقال استغفر لي يا رسول الله استغفر لي يا رسول الله حتى قال اسامة كما في الصحيح حتى تمنيت اني ما اسلمت الا يومئذ من شدة العتاب. اذا اسامة كونه قريب مني وحبيب لي - 00:14:57

لا يعني ان اتركه واجامله في تصحيح الخطأ هنا احيانا يخطئ بعض المرابين بعض الناس اه يكون عنده حتى في البيت قد يكون بعض الابناء اثيرا عند والدیه يتركون يتفاضون عن اخطائه - 00:15:13

لان له تاريخا مشرقا جميلا جدا في البر والتعامل. بينما ابن اخر عنده تقصير او شيء من هذا القبيل. فيقرعون ذاك ويغضون عن هذا. لا الخطأ خطأ يخرج منك يا شيخ عمر - 00:15:29

في في حديثك الان وفي حديثك في في حلقات سابقة انه ينبغي ان نؤصل عندنا في دواخلنا السؤال التالي ما حملك على هذا نعم. هذا سؤال عظيم ينبغي ان يبرز عند معالجة اي خطر. اي نعم. تعال واجلس واستمع اليك - 00:15:43

ان وجدت عندك ما او يعني انزلت بك العقوبة. ها؟ اي نعم اي نعم. اعالج الخطأ يعني قد تكون عقوبة حسية قد تكون عقوبة معنوية. ما حملت على هذا. يا سلام. هذا سؤال ينبغي الاذى. مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي جاء بعد ان بعظه على

الصدقات من اين لك هذا - 00:15:59

صدقات ذهبنا بك او بعثناك لتأتي بصدقات الناس وزكواتهم فما بالك فرزت هذا المال وقلت هذا لي من اين لك هذا ده اللي نختم بقصة لا لا اظبطها جيدا. اها. قصة خالد بن الوليد مع مع بني جذيمة. نعم. مع بني جذيمة هؤلاء قوم بعثهم - 00:16:17

اه بعث اليهم خادم الوليد دعوتهم الى الاسلام كانت العرب او في آ كلمة فلما دعاهم للاسلام قالوا صبأنا صبأنا في اللغة وهذه الكلمة تدل على الانتقال من دين الى دين سواء حق او باطل - 00:16:38

ارادوا ان يعبروا عن اسلامهم بهذه الكلمة خالد ما فقها لكنه قتلهم يعني ما فهم هذا المقصود منهم قتله وهم كانوا يريدون اسلمنا اسلمنا كما في البخاري شوف لاحظ خالد رائع ذهب في مهمة - 00:16:54

الذي بعثه عليه الصلاة والسلام هو من نفسه ومع ذلك رجع ولم يجامل احدا قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مع حسن قصده لكنني ابرأ منه ان يقتل اناسا قد اسلموا - 00:17:13

ولاجل وجود هذه الشبهة ولانه كان قائدا وداهم النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المال لاحظ وداهم كنوع من تصحيح الخطأ الذي

حصل اذا قرب الانسان حسن قصده لا يمنع لا يمنع - [00:17:28](#)

من اه من من من تصحيح الخطأ والتنبيه عليه. ثانيا النيات في التعامل مع الخلق تقف عند حدود معينة خصوصا فيما يتعلق بقضايا الدين. لو جاءك رجل قال انا مسلم - [00:17:44](#)

واشهد ان محمدا رسول الله. ما يجوز اصلا ان تكفره بقصد تقول انت اصلا ما تقولها الا لانك في مجتمع متدين. وتخشى ان تفعل ما علينا منك التعامل معه يا رجل كما يتعامل مع المنافقين - [00:17:56](#)

كمثال يعني. كمثال. اذا الاخطاء تقف في حدودها عند التصرفات الظاهرة ولذلك عمر رضي الله عنه كان يقول من ابدى لنا لو اتاه اقمنا عليه الحد من استتر بستر الله انت ما - [00:18:08](#)

ما لنا في حيلة لكن الذي يظهر لنا نعالج الخطأ اه استفدت اشياء كثيرة من من حديثك لعل من من اهمها اولا ان الاخطاء تقع لا محالة هذا نعم الامر - [00:18:22](#)

انه مهما كان حبي لشخص او لانسان لا اخفي هذا الخطأ بالطريقة اي نعم والامر الاخر هو من ما حملك على هذا. هذا وايضا زبدة رابعة وهي ان من الاخطاء ما يحتمل التأخير في العلاج ومنها ما لا يحتمل التأخير - [00:18:32](#)

كل اما حلقتنا هذه فلا تحتمل اي زيادة في الوقت حقيقة لان وقتها آآ ودقائقها انتهت آآ بالكامل ولكن لنا باذن الله تعالى مع مصابيح السنة ومع الهدى النبوي باذن الله تعالى. حلقات اخرى ولقاءات اخرى وحديث اخر مستمر باذن الله تعالى مع ضيفنا الدائم -

[00:18:52](#)

فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم حتى نلتقيكم باذن الله تعالى على خير استودعكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان لكم في اسوة حسنة - [00:19:12](#)

[00:19:35](#) - كان يرجو كثيرا